السعادة

بينما تخيم الأيام الكئيبة على علينا في بعض الأحيان قد تكون عاملا لقضاء على أدنى بصيص أمل في هذه الدنيا، ويعود إلا الشخص الذي ربما يقوم بإبعاد نفسه والبحث عن أدنى مقومات السعادة لديه، فحديثنا عن معنى السعادة بالنسبة إلي الذي غير من مجرى حياتي.  
  
اعلى قمة السعادة العطاء مقولة لطالما سمعناها من اجدادنا قبل ذلك فهل هي فعلا مقولة صحيحة أم هي فقط أساطير ؟ فوددت في هذا المقام مشاركة تجربتي الخاصة في معنى السعادة الذي وجدته من التطوع، في فترة من الفترات كنت أمر بمرحلة عصيبة لدرجة أني فقدت الشغف بحياتي، ووضهرت علي علامات الاكتئاب، ولاحظت إرادة نفسي الجامحة على العزلة فكنت أفكر كثيرا بتلك الآونة ففكرت بمقولة الأسلاف قمة السعادة هي العطاء فسولت لي نفسي لما لا أتطوع؟ و ارى أثر ذلك على نفسي وذلك بعد مرور محاولات يائسة ومريرة مني للخروج من الاكتئاب; \فشاركت في مبادره لاصلاح منازل لبعض الفقراء \، وكان من أجمل الأشياء التي قمت بها في حياتي شعرت بطعم السعادة التي لم أشعر بها من قبل، أعدت إلى نفسي الشعف بالحياة;

صدق الأولون فهي هذه المقولة، و زاد ايماني أكثر بوجود السعادة من خلال العطاء كان التطوع المفر الوحيد بالنسبه لي من شر الاكتئاب المرالذي مررت به، يتخلل موقفنا دروساً عظيمة يجب تعلمها: العطاء أساسي و يخلص الإنسان من الإنسانية التي قد تكون وبالاً على صاحبها، و قد نتعلم جبر الخواطر بقد يكون الله بعثك لتكون فعالاً في مجتمعك وينفع بك الامه وأنت لا تدري فينالك الأجر العظيم بالآخرة والسعادة بالدنيا.

و شكراً.